الأمام واضح تماما، أما خطواته فمتثاقلة، كان فخذاه ملتصقين يعالج عند أخصائى الأمراض الجلدية لما يعانيه من احتكاكات داخلية خاصة شهور الحر، ويحتفظ فى مكتبه بعلب بودرة «تلك» معطرة، يخطو فكأنهما كتلة واحدة، أصابع كفيه مضمومة دائما، كتفاه بارزان، كأنه فى تأهب مستمر لتسديد لكمة أو تلقى واحدة من خصم لا يُرى.

من أطلق عليه «القرع العسلى» أو الوصف الأكثر شيوعا «قلقاسة»؟

رئيس اللجنة النقابية؟

رئيس قطاع الحواسب الآلية الملازم دائمًا لمكتبه؟

المسئول عن مركز البحث العلمى، المشغول الآن بالتحكم فى إسقاط المطر، وتوليد الغازات الصناعية من مياه البحر، إنه أقوى المرشحين إلى جانبه، اسمه يتردد منذ مدة باعتباره ممثلا للفنيين. أما البروفيسور فيمكن اعتباره منتميا إلى الإداريين، هذا صراع لم يكن له أى أثر بالمرة زمن المؤسس، أو خلال المرحلة التالية لرحيله، لكنه بدأ منذ تولى الرئيس الثانى الذى جاء من كواليس الإدارة.

يبقى السؤال بدون إجابة، من أطلق عليه هذه الصفات؟

ربما بعض العمال الذين عانوا ظلمه وقسوته، ربما عطية بك المبتسم دائما بهدوء رصين، لكنه يقول دائمًا إنه من الحرام الوصف بالعيوب البدنية لأنها خلقة ربنا.

ما بين الرابعة والسادسة اختفى من مكتبه فى الجراج، وسجل سكرتيره عددًا من الأسماء التى اتصل أصحابها هاتفيا وبعضهم لأول